الاوراد بل ورد واحد وهو ملازمة الذكر فيها ان لم تكن كذلك فان
من اعز الامور فاذا لم تكن والها مستهترا فلعل ان ترتب اورادك
فآكد الاوراد وهو وقت انتباهك من النوم الى طلوع الشمس وينبغي
ان تجمع في هذا الوقت الشريف بعد الفراغ من الصلوة بين الذكر والدعاء
والقراءة والتفكر فان لكل واحد اثرا آخر حتى في تنوير القلب و
تعرف كيفية ذلك وتفصيله في كتاب بداية الهداية وكتاب ترتيب
الاوراد وكذلك تفعل بين الطلوع والزوال وبين الزوال والغروب
وبين الغروب والعشاء فانها من اشرف الاوقات لان النشاط انما
يتوفر بان يتنوع ورد كل وقت لتكون في كل وقت عبادة اخرى
تنتقل من بعضها الى البعض هذا ان كنت من العباد فان كنت معلما
او متعلما او واليا فالاشتغال بذلك اولى في بياض النهار وافضل
من العبادات البدنية لان اصل الدين العلم الذي به يحصل التعظيم
لامر الله سبحانه والنفع الذي يصدر من الشفقة على خلق الله وكذلك
ان كنت معيلا محترفا فالقيام بحق العيال بكسب الحلال افضل
من العبادة البدنية ولكن في جميع ذلك لا ينبغي ان تخلو ان تشتغل عن

ذكر

ذكر الله تعالى بل تكون كالمستهتر بمعشوقه المدفوع الى شغل من الاشغال
لضرورة وقته فهو يعمل ببدنه وهو غائب عن عمله حاضر بقلبه مع معشوقه
حكي عن ابي الحسن الجرجاني انه كان يعمل بالمسحاة دائما وكان يقول
اعطينا اليد واللسان والقلب فاليد للعمل واللسان للخلق
والقلب للحق ولنقتصر على هذا القدر في قسم الطاعات الظاهرة
ففيه الكفاية ان شاء الله

القسم الثالث في تزكية القلب عن الاخلاق المذمومة

قال الله تعالى قد افلح من تزكى وقال قد افلح من زكاها والتزكية
هي التطهير وقال رسول الله صلعم الطهور شطر الايمان فافهم منه
ان تمام الايمان بتزكية القلب عما لا يحبه الله عز وجل وتحليته بما يحبه
الله والتزكية شطر الايمان وكيف يشتغل بالطهارة من لا يعرف النجاسة
فلنذكر الاخلاق المذمومة وهي كثيرة ولكن ترجع شعبها الى عشرة
اصول **الاصل الاول** شره الطعام وهو من الامهات لان المعدة ينبوع
الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول
والمنكوح تشعب منه شهوة الجاه اذ تعسر كسب المال دونه
ثم عند حصول المال والجاه وطلبهما تزدحم الآفات كلها كالكبر و
تتشعب منها شهوة المال ولا يتوصل الى قضاء
الشهوتين الآية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)